صوت البحرين

Voice of Bahrain
PO Box 65799، London NW2 9PL
Email: info@vob.org،
Web Site: www.vob.org
العدد 426، يوليو 2018م، شوال/ذو القعدة 1439هـ

ما دام الشعب صامدا فسوف ينتصر بعون الله

الإملاء الالهي للطغاة امتحان لمدى قوة قدراهم العقلية والمنطقية، غير ان اغلبهم يسقط في هذا الامتحان، فيواصل اساليب الطغيان والاستبداد والظلم، معتقدا ان قوته التي تؤهله لذلك ستستمر لديه. ولكن لله ارادة اخرى، فاذا لم يغيروا اساليبهم وسياساتهم خلال فترة الإمهال اصبحت السنة الالهية نافذة عليهم، فيأخذهم الله أخذ عزيز مقتدر. هذا قانون إلهي اقوى من الطغاة، ولا يستطيع طاغية الافلات منه، ولو دعمته قوى الارض كلها. وقد منح الله الخليفيين فرصة طويلة، وأمهلهم فلعلهم يرعوون او يعودون الى طريق العدل والخير والصلاح. وكان الشعب واعيا لتلك السنن، فصبر على طغيانهم، وعرض عليهم التعايش ضمن مشروع اصلاحي حقيقي. ولكن اثبت الطاغية الحالي انه أشد الحكام تعنتا وصلفا وتجاهلا للسنن الالهية واكثرهم اعتقادا بقدرة امريكا على تعطيل السنن الالهية. فطغى وتجبر وأزبد وأرعد، ومنح نفسه صفة "الملك" واضفى على شخصه لقب "الجلالة"، حتى اعتقد انه إله لا يعصى له أمر، بل ان غطرسته دفعته لاستهداف بيوت الله، فهدم المساجد واعتدى على المآتم والحسينيات، واستهدف علماء الدين وزج بهم في السجون، واستخف بهم حتى نزع عمائمهم التي تشير الى علمهم، وشتم دينهم وعقائدهم. وبلغ به التمادي ان منع نسخ القرآن من السجون، حتى ان المجموعة القيادية وبينهم علماء، لم يكن لديهم سوى نسختين من المصحف الشريف، بالاضافة لانتزاع ما لديهم من اقلام او كتابات شخصية. واستمر الديكتاتور في تحدي الارادة الالهية وقوانينها وتشريعاتها واخلاقها، فاستهدف الاعراض، وسمح لجلاديه باغتصاب النساء ظلما وجورا. وبرغم سعي العديد من الضحايا للتستر على ما حدث في طوامير التعذيب الخليفية، فقد رشح الكثير من قصص الاعتداءات الجنسية واغتصاب النساء. حدث هذا في مملكة المجرم حمد بن عيسى آل خليفة الذي فاق في اجرامه كافة من سبقه من اسلافه.

في ظل هذه الحقائق، أسدل الثوار الستار على حقبة هي الاكثر سوادا في تاريخ البلاد، وقالوا كلمتهم الحاسمة: الشعب يريد اسقاط النظام. وبقي هذا الشعار مرفوعا حتى اليوم. يعتقد الثوار الذين يتمتعون ببصيرة ايمانية نافذة، ان العهد الخليفي انتهى، وان الديكتاتور الحالي فوت على نفسه وعصابته فرصة البقاء والتعايش مع ابناء البحرين الاصليين (شيعة وسنة)، معتقدا ان بامكانه البقاء بالاعتماد على الدعم الاجنبي، سواء السياسي والامني من امريكا، ام العسكري من السعودية والامارات والجيوش الاربعة الاخرى. الشعب بقي صابرا بصمود منقطع النظير، فاصبحت ثقافة التغيير ثابتة في مشروعه السياسي الذي تبناه منذ الرابع عشر من فبراير 2011. وبرغم تصاعد الاصوات بين الحين والآخر المطالبة بـ "الحوار" فان الثوار، مدعومين بارادة شعبية واسعة خصوصا من عائلات الشهداء وذوي السجناء وضحايا التعذيب، سائرون على خط التغيير، ويرفضون مطلبين كررهما بعض السياسيين المسكونين بما يسمونه "الحل السياسي". الاول التحاور مع الخليفيين الا حول اسلوب اعادة السلطة الى الشعب كاملة غير منقوصة وانهاء عهد الوصاية الخليفية، كما انتهت عهود الوصاية السابقة، البريطانية والفارسية والبرتغالية. الثاني: رفض مقولة "الشراكة السياسية" مع الخليفيين، مع الاحتفاظ بالمبداء على الصعيد الوطني. فالشراكة السياسية مبدأ ثابت في المشروع الثوري ولكنه محصور مع ابناء الوطن على تعدد مذاهبهم وايديولوجياتهم. انهم يرفضون اعطاء اية ميزة للعصابة الخليفية التي استباحت الديار وعملت بشكل متواصل لابادة الهوية التاريخية للوطن باستبدال شعبه بالمرتزقة الاجانب. هؤلاء الطغاة لا يملكون اي ولاء للارض ولا يحمون سيادتها، ولا يعترفون بحقوق مشروعة للشعب، وبذلك فرطوا في الامانة واتخذوا عباد الله دولا، وتحالفوا مع اعداء الشعب، سواء من الطغاة الظالمين الذين لا يجيدون الا اساليب الاحتلال والقتل والاعتداء على

التتمة صفحة (8)

نقل مساء الاحد 24 يونيو سماحة الشيخ عيسى احمد قاسم الى المستشفى بعد ان تفاقمت آلام الظهر والساق لديه، واصبح عاجزا عن الحركة. وهناك قلق شديد على حياته نتيجة الاهمال الصحي المتعمد الذي يمارسه الاستبداد الخليفي الجائر بحقه. ويعيش سماحة الشيخ منذ اربعين شهرا تحت حصار جائر فرضه الخليفيون عليه وعلى منطقة الدراز التي يقطن فيها. وتتصاعد المطالبات المحلية والخارجية لرفع ذلك الحصار الظالم على اكبر مرجعية دينية وسياسية في البلاد.

أصدر البرلمان الاوروبي الشهر الماضي قرارا مهما انتقد فيه بشدة السياسات الخليفية وطالب بالافراج الفوري وغير المشروط عن القيادات السياسية التي تمثل شعب البحرين. كما دعا إلى الكف عن ملاحقة المدافعين عن حقوق الإنسان، وطالب الخليفيين بالإفراج الفوري عن كافة النشطاء المعتقلين، وفي مقدمتهم نبيل رجب الذي يقضي عقوبة بالسجن مدتها خمس سنوات. وصدق البرلمان الأوروبي على قرار يطالب السلطات البحرينية باحترام القوانين الدولية، وضمان حقوق السجناء، في مجال حقوق الإنسان والحق في التعبير والتجمع السلمي. كما طالب القرار طاغية البحرين بوقف المحاكمات العسكرية للمدنيين. وصدق على القرار 479 نائبا وعارضه 97 ، بينما امتنع 58 نائبا عن التصويت.

بعد ان قررت بلدية باريس منح الناشط الحقوقي المرموق، الاستاذ نبيل رجب، المواطنة الفخرية للمدينة، تم تسليم تلك الجائزة لاحد اقربائه في حفل رمزي أقيم بحضور عمدة باريس في 19 يونيو. وقام الشيخ ميثم السلمان باستلام الجائزة معبرا عن تقدير العائلة لهذه البادرة الكريمة. وعند الإعلان عن منح الجائزة وقالت عمدة العاصمة الفرنسية في بيان لها أن "حرية التعبير وحرية الإعلام من المبادئ الأساسية للأنظمة الديمقراطية، ومدينة باريس متمسكة كثيرا بهذا الأمر، إننا بمبادرتنا هذه نطالب بإطلاق سراحه".

يسود القلق كافة الاوساط الشعبية منذ انتشار الانباء حول الكارثة المالية التي اوصل الخليفيون البحرين اليها. فقد فشلوا بشكل مروع في ادارة الاقتصاد بنهبهم المال العام وتبديدهم ثروات الشعب في مشاريع خاصة بهم. ومن ذلك ايضا دفع اثمان باهضة للولايات المتحدة بعناوين مختلفة من بينها صفقات السلاح في مقابل دعم بقائهم. وقد بلغت خدمة الدين العام 87 بالمائة من الناتج المحلي. ويقدر الخبراء ان الطاغية وعصابته تلاعبوا باموال الشعب حتى اصبح الوضع يحتاج 10 مليار دولار في العامين المقبلين.

احتفى ثوار البحرين باليوم العالمي لمساندة ضحايا التعذيب (الذي يصادف 26 يونيو من كل عام) باساليبهم الثورية المعهودة. فقد خرجت تظاهرات في مناطق شتى من بينها شهركان والسهلة الجنوبية وابوصيبع والمعامير. وهتف المتظاهرون بحياة الشهداء وسقوط نظام الاستبداد الخليفي، معلنين صمودهم في الميادين واصراره على التغيير الشامل.

تسليم جائزة بلدية باريس الممنوحة للسيد نبيل رجب

في حفل رسمي تم تسليم جائزة المواطنة الفخرية التي منحتها بلدية باريس للناشط الحقوقي المعروف، نبيل رجب. وقد تسلم الشيخ ميثم السلمان الجائزة، وهو احد اقرباء نبيل، وناشط حقوقي وديني. وهذه الجائزة لم تعط الا لثمانية عشر شخصا من بينهم نيلسون مانديلا والدالاي لاما. وتعتبر الجائزة ذات قيمة معنوية عالية، وتقديرا مناسبا للاستاذ نبيل. وقد غضب طاغية البحرين ونظامه لما يمثله ذلك من اعتراف دولي بظلامة السيد رجب، ورفض مطلق للاحكام الجائرة التي اصدرها الخليفيون بحقه. وحضر حفل التسليم عدد من موظفي البلدية ومسؤوليها.

اوضاع السعودية في ندوة جنيف

في 20 يونيو نظمت منظمة "أمريكيون من اجل الديمقراطية وحقوق الانسان في البحرين" ندوة على هامش الدورة الثامنة والثلاثين لمجلس حقوق الانسان في جنيف حول الاوضاع في السعودية. تحدث في الندوة كل من تيلور براي عن منظمة "امريكيون من اجل الديمقراطية وحقوق الانسان في البحرين" ودانا أحمد، من منظمة العفو الدولية، وزينة طاهر، من "المنظمة السعودية الأوروبية لحقوق الإنسان"، والناشطة بيونا جمال من منظمة "مواطانا" و جيرمي سميث، من معهد القاهرة لحقوق الإنسان، (انظر صفحة 5 لمزيد من التفاصيل)

الجرائم الخليفية حضرت دورة مجلس حقوق الانسان

شهدت الدورة الـ 38 لمجلس حقوق الانسان في جنيف في الاسبوع الثالث من الشهر الماضي حضورا حقوقيا بحرانيا برغم منع النشطاء الحقوقيين داخل البحرين من السفر الى جنيف. وقد حضر ممثلون عن منظمة "أمريكون من اجل الديمقراطية وحقوق الانسان في البحرين" و "منظمة سلام لحقوق الانسان في البحرين" الدورة، واقاموا نشاطات اخرى على هامش الدورة بالاضافة للكلمات التي القوها في الدورة نفسها. الخليفيون كانوا منزعجين جدا لان النشطاء فضحوا جرائمهم التي شملت التعذيب والقتل خارج القانون واسقاط الجنسية واضطهاد الاغلبية. الحقوقي محمد سلطان يلقى قبل قليل كلمة في مجلس حقوق الإنسان في جنيف حول تقييد حرية التعبير و الاضطهاد الديني و انتهاكات حقوق الإنسان في #البحرين

ندوة حول البحرين بمجلس حقوق الانسان

على هامش الدورة الحالية لمجلس حقوق الانسان في جنيف اقامة منظمة "امريكيون من اجل الديمقراطية وحقوق الانسان في البحرين ندوة يوم الثلاثاء 19 يونيو حول الاوضاع السياسية والحقوقية في البحرين. وشارك في الندوة كل من الدكتور عبد الهادي خلف، نائب رلماني سابق، والاستاذ حسين عبد الله، رئيس المنظمة، والاستاذ يوسف الحوري والسيد كيفين ويلان من منظمة العفو الدولية والحقوقية ليلى مطر من منظمة هيومن رايتس ووج. وحضر الندوة عدد جيد من المهتمين بقضايا المنطقة والبحرين،

ناشطون يطالبون بالافراج عن الخواجة

في يوم الاثنين 4 يونيو انتظم ناشطون حقوقيون في وقفة تضامنية مع الأستاذ عبد الهادي الخواجة امام وكر الفساد الخليفي في لندن. وطالب المشاركون بالافراج الفوري وغير المشروط عن هذا الناشط الحقوقي المرموق، مؤكدين براءته وحقه في التعبير عن أهدافه وآرائه. ومنذ بداية العام قررت منظمة "فرونت لاين" اقامة اعتصام لهذا الغرض في يوم الاثنين الاول من كل شهر، واكدوا استمرارهم في ذلك حتى يتم الافراج عن الاستاذ عبد الهادي.

تايلر براي في مجلس حقوق الإنسان: السعودية والإمارات تقمعان بشكل ممنهج "الأصوات المعارضة"

جنيف – البحرين اليوم

أثار الناشط الحقوقي تايلر براي ملف انتهاك حرية التعبير والرأي في دول مجلس التعاون الخليجي، وخلال مداخلة له يوم الاثنين 25 يونيو 2018م في الحوار التفاعلي بمجلس حقوق الإنسان في جنيف الذي يعقد دورته الثامنة والثلاثين؛ عبر براي عن المخاوف بشأن "القمع المستمر لحق حرية التعبير" في الخليج. (شاهد الفيديو: هنا)

وتطرق براي في المداخلة التي قدمها باسم منظمة "السلام" ومنظمة "أمريكيون من أجل الديمقراطية وحقوق الإنسان في البحرين" إلى القيود المفروضة على حرية التعبير، وخاصة في السعودية والإمارات. وأشار بشكل خاص إلى اعتقال النشطاء والمدافعين عن حقوق الإنسان والصحافيين والمدونين بسبب تعبيرهم عن وجهات نظرهم المعارضة.

وقال براي بأن السلطات السعودية استهدفت بشكل منتظم وممنهج "الأصوات المعارضة، حيث اعتقلت عشرات النشطاء والأكاديميين والكتاب ورجال الدين خلال العامين الماضيين". كما حصل في سبتمبر 2017، حيث اعتقلت السلطات "عدة رجال دين بارزين من بينهم سلمان العودة، وعوض القرني، وعلي العمري، بسبب التعليقات التي أدلوا بها، بما في ذلك مطالبتهم بإصلاحات، والمصالحة مع قطر".

كما ألقت السلطات السعودية القبض على العديد من الكتاب والصحفيين والمدونين. ومن بين المعتقلين صالح الشحي، وهو صحفي وكاتب في صحيفة "الوطن". وهو بذلك ينضم إلى ما لا يقل عن سبعة صحفيين آخرين، من بينهم نذير الماجد، جدي الغزاوي، عالم البرنجي، ورائف بدوي.

كما تناولت المداخلة استهداف دولة الإمارات الناشطين الذين قدموا تعليقات تنتقد الحكومة. ومنهم على سبيل المثال، الناشط أحمد منصور، الناشط البارز في مجال حقوق الإنسان، والذي حُكم عليه بالسجن لمدة 10 سنوات بتهمة "إهانة مكانة الإمارات"، وعلى خلفية التعليقات الانتقادية التي أدلى بها على حسابات وسائل الإعلام الاجتماعية الخاصة به.

وختمت المداخلة بالقول "إن دول مجلس التعاون الخليجي تستهدف بشكل روتيني النشطاء في الاتهامات المتعلقة بحرية التعبير، في انتهاك لحق الإنسان الشامل الذي يضمن الحق في حرية التعبير والرأي" ودعت كلا من السعودية والإمارات العربية المتحدة إلى "الإفراج فوراً وبلا شروط عن جميع النشطاء المعتقلين بتهم حرية التعبير وتعديل قوانينها المحلية لرفع القيود المفروضة على التعبير".

بن رعد: البحرين رفضت استقبال مبعوثين أممين بشأن حقوق الإنسان

جنيف – البحرين اليوم

ندد المفوض السامي لحقوق الإنسان زيد بن رعد باستمرار القمع في البحرين ودعا السلطات الخليفية إلى احترام حقوق الإنسان في البلاد.

وفي كلمته الافتتاحية اليوم الاثنين ١٨ يونيو ٢٠١٨م للدورة الثامنة والثلاثين لمجلس حقوق الإنسان في جنيف، أشار رعد إلى استمرار السياسات القمعية التي يواجهها المجتمع المدني في البحرين، و"حث السلطات على احترام حقوق الإنسان" بما في ذلك حقوق التعبير عن الرأي والتجمع وتكوين الجمعيات.

وأشار بن رعد إلى التشريعات الجديدة التي سنتها السلطات في البحرين بغرض فرض المزيد من القيود على ممارسة الحقوق الأساسية.

وأوضح بن رعد بأن البحرين ودولا أخرى قامت بتعليق زيارات مبعوثي الأمم المتحدة بشأن حقوق الإنسان، واتهم الحكومة الخليفية بأنها غير متعاونة مع المفوضية.

وفي شأن اليمن، عبر بن رعد عن "القلق" من هجوم التحالف السعودي على ميناء الحديدة اليمني، وأشار إلى أن الهجوم سيزيد من الكارثة الإنسانية التي تتفاقم في البلاد منذ بدء الحرب في مارس ٢٠١٥م.

منظمة "أمريكيون" تدعو مجلس حقوق الإنسان إلى محاسبة نظام البحرين بسبب انتهاكاته لحرية التعبير

جنيف – البحرين اليوم

أثارت الناشطة سلمى الموسوي، باسم منظمة "أمريكيون من أجل الديمقراطية وحقوق الإنسان في البحرين"؛ المخاوف بشأن القيود المستمرة على حرية التعبير في البحرين، وعلى وجه الخصوص عبر الإنترنت والصحافة.

وخلال مداخلة الاثنين 25 يونيو 2018 في مجلس حقوق الإنسان بجنيف، استشهدت الموسوي بالحكم الصادر بحق الحقوقي البارز نبيل رجب، وبإغلاق صحيفة "الوسط" شبه المستقلة، للتأكيد على "الانتهاكات المتعددة لحرية التعبير في البحرين" و"إسكات الآراء الناقدة". (شاهد الفيديو: هنا)

واستذكرت المداخلة تصريح "رئيس الوزراء غير المنتخب والمستمر في منصبه منذ أكثر من أربعين عاما، خليفة سلمان" والذي توعد في فبراير 2018 بعقوبات صارمة ضد من وصفهم بالمسيئين في وسائل التواصل الاجتماعي، ليتم بعدها اعتقال عدد من الأشخاص بتهم تدوينات.

وأضافت المداخلة "وفي وقت سابق من هذا الشهر، تم إقرار حكم بالسجن 5 سنوات على نبيل رجب بتهمة انتقاد الحرب في اليمن وإدانة التعذيب في السجون بالبحرين. وهو يواجه الآن ما مجموعه سبع سنوات في السجن".

كما أشارت المداخلة إلى فرض السلطات في البحرين "المزيد من القيود على الصحافة الحرة. في يونيو 2017، أغلقت الحكومة صحيفة الوسط، آخر جريدة مستقلة في البحرين. في 12 يونيو 2018، وللمرة الثانية منذ سبع سنوات، ألقت القوات في البحرين القبض على حسن محمد قمبر، وهو مصور صحفي يوثق حقوق الإنسان في البلاد. وتمت مداهمة منزله ستين مرة في ست سنوات بسبب أنشطته وحكم عليه غيابيا أكثر من 100 مرة".

وختمت المداخلة بالدعوة إلى وقف انتهاكات حرية التعبير في البحرين "وإعادة المنافذ الصحفية المستقلة، والإفراج عن جميع السجناء المدانين بسبب ممارستهم لحقوقهم في حرية التعبير"، كما حثت المداخلة مجلس حقوق الإنسان "على محاسبة النظام في البحرين بسبب انتهاك المعايير الدولية المتعلقة بحرية الرأي والتعبير".

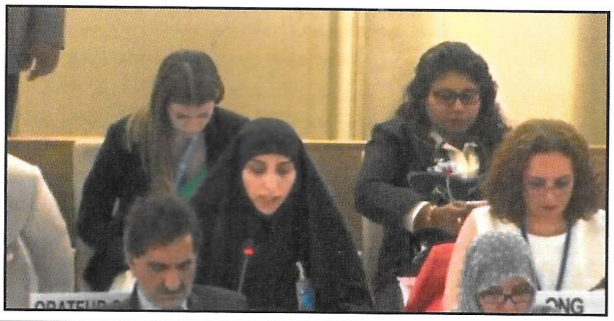

أحكام بحق 6 مواطنين وإسقاط الجنسية عن بعضهم

المنامة – البحرين اليوم

أصدرت محكمة خليفية يوم الاثنين 25 يونيو 2018 حكما بسجن مواطن خارج البحرين 10 سنوات والحكم بالسجن 5 سنوات بحق اثنين آخرين مع إسقاط الجنسية البحرانية عن الثلاثة بتهمة الانتماء لإئتلاف شباب 14 فبراير، كما فرضت عليهم غرامة مالية بقيمة 100 ألف دينار.

وادعت النيابة العامة الخليفية في بيان أن "المتهم الأول الهارب والمقيم في إيران وهو أحد عناصر تنظيم ائتلاف 14 فبراير الإرهابي تمكن من تجنيد المتهم الثاني للانضمام إلى التنظيم الإرهابي ووافق على الانضمام وأوكل إليه مهام استلام المبالغ المالية وتمويلها العناصر الإرهابية التابعة للتنظيم المتواجدة في مملكة البحرين وتوزيعها في مختلف مناطق البحرين عن طريق البريد الميت، وتم ربطه مع قيادات التنظيم الإرهابي في الخارج لتنسيق المهام" بحسب ادعاء البيان الذي أضاف "بأن المتهم الثاني جند المتهم الثالث للانضمام إلى تنظيم ائتلاف 14 فبراير الإرهابي وأوكل إليه مهام استلام المبالغ المالية وتمويلها العناصر الإرهابية التابعة للتنظيم المتواجدة في مملكة البحرين وتوزيعها في مختلف مناطق البحرين عن طريق البريد الميت، وتم ربطه مع قيادات التنظيم الإرهابي في الخارج لتنسيق المهام".

وفي قضية أخرى، قضت محكمة خليفية اليوم أيضا بحق 3 مواطنين بالسجن المؤبد والسجن 3 سنوات مع إسقاط الجنسية، وذلك عن تهم مزعومة بالإنضمام إلى "جماعة إرهابية وحيازة وإحراز مفرقعات وأسلحة بغير ترخيص واستعمال مفرقعات والتدرب على استعمال الأسلحة والمتفجرات والشروع في إحداث تفجير".

وتشكك منظمات حقوقية دولية في نزاهة المحاكم الخليفية وإجراءات التحقيق داخل الأجهزة التابعة لوزارة الداخلية، وتؤكد بأن الأحكام الصادرة تستند في الأعم الأغلب على اعترافات منتزعة تحت التعذيب.

الشهيدان الاعلاميان احمد واخاه ناجي اسماعيل

لم يعلم الشهيد ناجي إسماعيل قبل استشهاده (في 23 ابريل 2014) في عملية تصفية انها حادث مفبرك وانه سوف يلتحق بركب الشهادة حاملا صورة اخيه الشهيد احمد اسماعيل. كان معلقا كاميرته على كتفه رافعا بكل فخر صورة الشهيد اخيه. لم يكن يعلم انه بسبب الكاميرا التي يحملها سيكون مستهدفا. ولكن اتضح ان تلك الكاميرا كانت اقوى من الرصاص لانها تفضح سلوكا اجراميا بحق شعب برئ مظلوم كل ذنبه انه رفع شعار "اخوان سنة وشيعة هذا البلد ما نبيعه". فجاء الرد على الشعار الذي يطالب بالعادلة والمساواة في الحقوق الا الرصاص والاغتيال في صفوف الشباب لاسكات صوتهم ونهيهم عن مطالبهم. كان الاعلام سلاحهم الوحيد، فاستهدف الاعلاميون بشكل ممنهج. ومن هؤلاء الشهيد احمد اسماعيل واخوه ناجي. ومنهم ايضا الشهيد السيد محمود خحسن الذي كان فتى في عمر الزهور. صب مرتزقة الخليفيين حفدهم عليه وامطروه بوابل من الرصاص الانشطاري فقضى شاهدا على الظلم، وذلك في ختام مراسم عزاء الشهيد علي فيصل. وهناك العشرات من الاعلاميين المهجرين وةالمعتقلين، بسبب ادوارهم في كشف الاجرام الخليفي. فهل عرفنا الآن قوة العدسة وانها اقوى من رصاص العدو الخليفي؟ والتي هي اقوى من الرصاص ؟ نسال الله الرحمة للشهيد ناحي واخيه احمد اسماعيل جزاهما الله الف خير على عطائهم المتميز في اعلام ثورة البحرين.

وللتذكير الشهيد فان احمد اسماعيل قتل في 31 مارس 2012 بالرصاص الحي من احد رجال المخابرات عند كان يقوم بتغطية اعلامية ليلا، وبعد اصابته مشى مسافة طويلة وهو ينزف دما حتى سقط شهديا بمنطقة سلماباد.

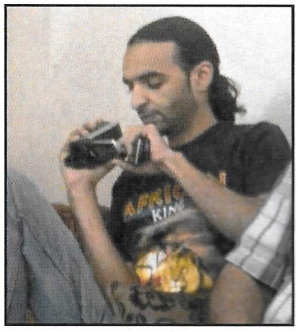

تسع نساء بحرانيات أسيرات بطوامير التعذيب

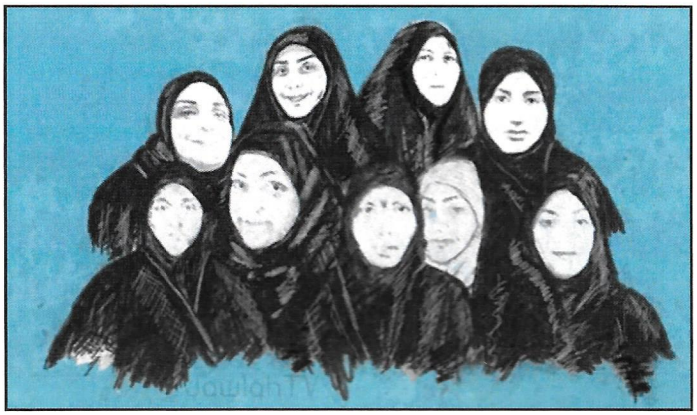

ما تزال السجون الخليفية تضم تسع نساء بحرانيات بسبب إصرارهن على الصمود والتصدي للاستبداد القبلي المجرم، وهن: هاجر منصور ومدينة علي واميرةالقشعمي ونجاح الشيخ ومنى حبيب وحميدة جمعة وفاتن حسين وفوزية ماشاءالله وزكية البربوري .

وكانت الطغمة الخليفية قد أخلت يوم الأربعاء 27 يونيو 2018 سبيل المواطنة فاطمة داوود بعد اعتقال تعسفي دام أكثر من 42 يوماً، في الوقت الذي وُجّهت إليها اتهامات مزعومة تتعلق بالأوضاع السياسية في البلاد. وكانت قوات من المرتزقة والكوماندوز اختطفت داوود في أول أيام شهر رمضان الماضي، بعد مداهمة منزلها في بلدة نويدرات، ومعها قريبتها زكية البربوري التي لا تزال معتقلة ومجهولة المصير.

وقد استقبل الأهالي فاطمة داوود بالحب والاحترام والإكبار، فيما دعت الناشطة الحقوقية ابتسام الصائغ لرد اعتبارها "لما تعرضت له من انتهاكات" بما في ذلك الحبس الإنفرادي وسوء المعاملة، إلا أنها أشارت إلى أن فرحة العائلة لم تكتمل مع استمرار إخفاء مصير خالتها البربوري.

وكانت محكمة خليفية قد أصدرت الاثنين 25 يونيو 2018م حكما بسجنها 3 سنوات بتهم تتعلق بالتدوين ضد إقامة سباقات فورملا واحد في البحرين بسبب انتهاكات حقوق الإنسان.

وقد أكدت الشيخ – وهي أم لأربعة أبناء – في تسجيل صوتي تعرضها لسوء المعاملة والتعذيب الجسدي والنفسي، بما في ذلك التحرش الجنسي. وهي انتهاكات تحدثت بها أمام قاضي المحكمة الخليفية، وشرحت أساليب التحرش الجنسي التي تعرضت لها، ونزع حجابها، وتهديدها بالاغتصاب والتصفية الجسدية من قبل أفراد جهاز الأمن الوطني، بقصد إجبارها على العمل "مخبرة"، وعندما رفضت ذلك تم تلفيق التهم ضدها، وأصبح المحقق الذي هو طرف في القضية شاهد إثبات ضدها.

إلى ذلك أكدت مصادر حقوقية تعرض المعتقلات لسوء المعاملة والتضييق الممنهج، بما في ذلك مصادرة الممتلكات الشخصية والكتب.

واشنطن تدعو لاطلاق سراح الشيخ علي سلمان

دعت الولايات المتحدة الأمريكية إلى إطلاق سراح الأمين العام لجمعية الوفاق (المغلقة) الشيخ علي سلمان، بعد إصدار محكمة خليفة يوم الخميس ٢١ يونيو ٢٠١٨م الحكم ببراءته من تهمة التخابر لصالح دولة قطر في القضية المعروفة بـ"الاتصالات القطرية".

وقالت المتحدثة باسم الوزارة هيذر ناورت في إفادة صحافية "حكم البراءة اليوم يزيل حاجزا محتملا أمام المصالحة السياسية في البحرين، وندعو الإدعاء البحريني إلى عدم الطعن على الحكم" بحسب تعبيرها.

ووصف الناشط الحقوقي حسين عبدالله في مقابلة مع قناة "الجزيرة" التصريحات الأمريكية بأنها "فارغة"، وقال بأنها "خالية من الأفعال على الأرض".

وانتقد عبدالله، المدير التنفيذي لمنظمة "أمريكيون من أجل الديمقراطية وحقوق الإنسان في البحرين"، السياسة الأمريكية حيال الوضع الحقوقي في البحرين، مشيرا إلى استمرار صفقات التسلح مع النظام الخليفي، وإعطاء واشنطن ما يُشبه "الضوء الأخضر" للقمع المتواصل في البلاد.

ناشطون: استهداف متصاعد للمجتمع المدني بالسعودية..

جنيف – البحرين اليوم

أقامت منظمة "أمريكيون من أجل الديمقراطية وحقوق الإنسان في البحرين" الخميس ٢١ يونيو ٢٠١٨م ثاني فعالياتها في جنيف على هامش الدورة الثامنة والثلاثين لمجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، واستافت المنظمة – بالتعاون مع منظمات دولية وإقليمية – ندوة حول انتهاكات حقوق الإنسان في السعودية في الداخل والخارج، ولاسيما بعد اعتقال ناشطين وناشطات من داخل البلاد، وفي ظل ارتفاع وتيرة الإعدامات، واستمرار الحرب على اليمن منذ أكثر من ٣ سنوات.

وافتتح تيلر براي، من منظمة "أمريكيون"، الندوة بإثارة حملة الاعتقالات الأخيرة التي طالت نشاطات في مجال حقوق المرأة، كما أشار إلى دور التحالف السعودي في الحرب على اليمن، وتوقف عند الهجوم الأخير على الحديدة "والآثار الكارثية" التي تسبب بها على مستوى توسيع الكارثة الإنسانية القائمة بالفعل.

وقال راي بأن الهجوم على الحديدة – التي تستقبل ٨٠٪ من المساعدات لليمن – يمثل "رمزا" لنهج السعودية إزاء الحرب في اليمن، حيث تركيز الهجمات على المناطق المدنية، وتعطيل المساعدات الإنسانية والطبية، وعدم الإكتراث بحياة المدنيين. وشدد راي على أنه لا يوجد "مبرر" لانتهاكات حقوق الإنسان الدولية واستعمال "المجاعة كسلاح".

دانا أحمد: الاصلاحات لا تحدث مع إسكات أصوات النشطاء.

وبدأت دانا أحمد، من منظمة العفو الدولية، حديثها في الندوة بمناقشة ملف الانتهاكات التي ترتكبها السعودية ضد المواطنين، في ظل رفع حظر قيادة المرأة للسيارة قريبا، وأكدت بأن الفضل في "هذه اللحظة التاريخية" يعود إلى المدافعين عن حقوق الإنسان والناشطات المعتقلات حاليا، حيث قمن بحملات من أجل حقوق المرأة، وقالت بأن اعتقالهن يمثل "خطوة للأمام، وخطوتين إلى الخلف"، لاسيما مع خطر تعرضهن لعقوبة السجن لمدة ٢٠ سنة أو أكثر.

وبشأن الإصلاحات المزعومة لولي العهد محمد بن سلمان، قالت أحمد بأن "الإصلاحات الحقيقية لا يمكن أن تحدث عندما تُسكت الحكومة صوت الناس الذين يدافعون عن هذه التغييرات".

واستعرضت أحمد التطورات السياسية والقانونية الأخيرة في السعودية، واستعمال قانون مكافحة الإرهاب لإدانة النشطاء، ولاحظت بوجه خاص التقرير الأخير للمقرر الخاص المعني بتعزيز وحماية حقوق الإنسان، وأشار فيه إلى "القمع الأشد قسوة الذي تواجهه المعارضة في السعودية في عهد محمد بن سلمان".

وخلصت إلى أن "الإصلاح الحقيقي" يجب أن يبدأ بالإفراج عن السجناء السياسيين، ودعت المجتمع الدولي ومجلس حقوق الإنسان وغيره لدعم المدافعين عن حقوق الإنسان في السعودية.

زينة طاهر: قمع المجتمع المدني وإعدام المعارضين

وأكدت **زينة طاهر**، من "المنظمة السعودية الأوروبية لحقوق الإنسان"، على استحالة الحديث عن الإصلاحات في السعودية في ظل "قمع المجتمع المدني والمعارضة". وأشارت طاهر إلى عقوبة الإعدام في السعودية، والتي تعد واحدة من الدول التي تتمتع بأعلى استخدامات لهذه العقوبة في العالم. وقد أعدمت السعودية في العام ٢٠١٧ ما يصل إلى ١٤٦ شخصا، وهو ما دفع أحد المسؤولين الأممين إلى القول بأن السعودية "متشبثة بعبادة الإعدام".

كما أشارت السيدة طاهر إلى ارتفاع أحكام الإعدام ذات الدوافع السياسية والتي تم تنفيذها منذ احتجاجات الربيع العربي في عام ٢٠١١م، بالإضافة إلى الإجراءات القمعية اللاحقة في المنطقة الشرقية.وفي معرض وصفها لحملة القمع في المنطقة الشرقية وإعدام المعارضين هناك؛ أبرزت الدور الذي لعبته المحكمة الجنائية المتخصصة، وهو نظام محاكم مكافحة الإرهاب في السعودية الذي كان يهدف في الأصل إلى محاكمة الإرهابيين، ولكنه يُستخدم الآن لمحاكمة المعارضين والناشطين. . وفي هذا الإطار، تطرقت طاهر إلى توثيق المنظمة لعدد من الحالات التي لم تراع فيها الضمانات الإجرائية، مثل المحاكمات العادلة، حيث عانى المتهمون من عدم إمكانية الوصول إلى مستشار قانوني، وعدم وجود سلطة قضائية مستقلة. وأثارت قضية الشيخ نمر النمر وحالات ثلاثة متظاهرين سلميين آخرين، من بينهم قاصر.

بيونا جمال: استهداف المدنيين في اليمن

وتطرقت الناشطة بيونا جمال، من منظمة "مواطانا" إلى الدور السعودي في الحرب التي تقودها الرياض ضد اليمن، وقدمت معلومات من المحافظات اليمنية، توثق انتهاكات حقوق الإنسان في البلاد. وأشارت على وجه الخصوص إلى صفقات الأسلحة التي تقوم بها الشركات الأوروبية إلى اليمن، كما تحدثت عن استخدام التجويع كأسلوب حرب، والهجمات على المدنيين، وغير ذلك.

كما تحدثت السيدة جمال عن منع المساعدات الإنسانية، وهجوم القوات السعودية والإماراتية على تجمعات السكان المدنيين، واستهداف المنازل والأسواق والمزارع وقوارب الصيد.

جيرمي سميث: لابد من دور دولي في الحرب على اليمن

وشدد جيرمي سميث، من معهد القاهرة لحقوق الإنسان، على أهمية إجراء تحقيق دولي فيما يتعلق بالوضع في اليمن، وأوضح كيف أن السلوك غير القانوني في هذا البلد هو الذي يخلق أكبر أزمة إنسانية في العالم، حيث يتعرض ما يقرب من ٢٢ مليون شخص للتهديد، في حين أن دولا مثل الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وفرنسا تواصل معارضة إجراء تحقيقات في استخدام عقود الأسلحة.

وبشأن القرار المبدئي الذي أصدره مجلس حقوق الإنسان العام الماضي لإنشاء مجموعة من الخبراء للتحقيق في الأعمال غير المشروعة في اليمن، أشار سميث إلى الضغوط التي تسعى لفرضها السعودية هذا العام لمنع تمديد القرار في المجلس.

وحفلت الندوة مداخلات مختلفة حول قضايا دور المجتمع المدولي فيما يتعلق بالحرب في اليمن، وتوريد الأسلحة، والانخراط في الحوار السلمي لإنهاء النزاع. كما تم التأكيد على أن الإصلاحات المزعومة التي أدخلها محمد بن سلمان هي "سطحية" وتهدف إلى إضفاء صورة إيجابية للعالم، في الوقت الذي يظل الأمر على الأرض كما هو عليه الحال، حيث لا يزال المواطنين غير قادرين على التعبير عن رأيهم، مع حرمانهم من حقوقهم الأساسية.

الباحثة القانونية بريدجيت كواتر:

لا قضاء مستقلا في البحرين

أكدت الباحثة القانونية بريدجيت كواتر عدم وجود قضاء مستقل في البحرين، وقالت بأن المجلس الأعلى للقضاء الذي أنشيء في العام 2002 "هو أبعد ما يكون عن الاستقلالية". (شاهد الفيديو: هنا). وفي مداخلة لها الاثنين 25 يونيو 2018 في الحوار التفاعلي بمجلس حقوق الإنسان في جنيف، تطرقت كواتر إلى الآثار السلبية المترتبة على عدم وجود نظام عادل في البحرين، وقالت في مداخلتها باسم منظمة "أمريكيون من أجل الديمقراطية وحقوق الإنسان في البحرين"، بأن رئيس مجلس القضاء الأعلى هو أيضاً رئيس محكمة النقض، أعلى محكمة في البحرين، وجميع أعضاء المجلس هم قضاة معينون".

وقالت "بالإضافة إلى ذلك، ليس للمجلس سلطة على مكتب النيابة العامة، الذي لا يزال تحت سيطرة وزارة الداخلية، التي يرأسها أحد أفراد عائلة آل خليفة الحاكمة" وشددت على أن "هذا التدخل السياسي الخارجي غير مقبول، ولا سيما بالنظر إلى أن المدعي العام عضو أيضاً في مجلس القضاء".

وأكدت كواتر في مجلس حقوق الإنسان الذي يعقد دورته الثامنة والثلاثين بأن "محاباة الأقارب وتركيز السلطة" تنعكس بشكل عام في مجلس القضاء الأعلى في البحرين، وأوضحت بأن "كثيرا من كبار القضاة في البحرين هم إما أعضاء في الأسرة الحاكمة أو غير بحرينيين" مشيرة إلى الابتزاز الذي يواجهه القضاة الأجانب من خلال ربطهم بعقود تتجدد كل عامين، وذلك لتأمين موقف متماش مع مصالح النظام من قبل القضاة. ولاحظت كواتر أن القضاة يتم تعيينهم "مباشرة من قبل الملك من خلال الترشيحات التي قدمتها وزارة العدل والشؤون الإسلامية، برئاسة عضو آخر من العائلة الحاكمة".

ضباط إماراتيون في عدن..هذه مهمتهم الاساسية!

الخميس ٢١ يونيو ٢٠١٨

كان الضباط الخمسة عشر الذين وصلوا الى السجن جنوب اليمن يخفون وجوههم بغطاء الرأس، لكن لهجاتهم كانت غريبة – من الامارات. أوقفوا المعتقلين بشكل مستقيم وأمروهم بخلع ثيابهم ثم شرعوا بتفتيشهم بحجة البحث عن الهواتف الخلوية الممنوعة.

العالم - اليمن

صرخ الرجال وبكوا، أما من قاوم الموقف فهدد بالكلاب التي نهشتهم حتى النزيف.

المئات من المعتقلين تعرضوا لإيذاء جنسي مماثل خلال الحدث الذي وقع في العاشر من مارس في □جن "بئر أحمد في مدينة عدن الجنوبية، وفقا لسبعة شهود قابلتهم وكالة "الأ□وشييتد برس".

هذه الاعتداءات الجماعية تفتح نافذة لعالم من التعذيب الجنسي والإفلات من العقوبة في السجون التي تسيطر عليها الإمارات في اليمن.

الإمارات العربية المتحدة حليف رئيسي للولايات المتحدة تم الكشف عن□جونها السرية وتعذيبها على نطاق و□ع من خلال التحقيق الذي أجرته وكالة "الأ□وشييتد برس" في يونيو الماضي. ومنذ ذلك الحين حددت وكالة "الأ□وشيتد برس" ما لا يقل عن خمسة□جون تستخدم فيها قوات الأمن التعذيب الجنسي لقمع السجناء وحرقهم.

وأقدمت وكالة "الأ□وشييتد برس" على مساءلة البنتاغون عن الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان التي ارتكبتها الإمارات العربية المتحدة قبل عام.

لكن على الرغم من التقارير الموثقة عن التعذيب التي تحدثت عنها وكالة أ□وشييتد برس وجماعات حقوق الإنسان وحتى الأمم المتحدة ، قال الرائد البحري أدريان رانكين غالاوي، المتحدث با□م البنتاغون ، إن الولايات المتحدة لم تشهد أي دليل على إ□اءة معاملة المعتقلين في اليمن.

"القوات الأمريكية مطالبة بالإبلاغ عن مزاعم ذات مصداقية حول إ□اءة معاملة المعتقلين: قال غالاوي "لم نتلق أي ادعاءات موثوقة تثبت الإدعاءات الواردة في□طر السؤال".

مسؤولون أمريكيون كان اعترفوا بأن القوات الأمريكية تتلقى معلومات □تخباراتية من شركاء إماراتيين، وقد شاركت القوات في الإ□تجوابات في اليمن. لكن غالاوي قال أنه لا يستطيع التعليق على تبادل معلومات □تخباراتية مع الشركاء.

وقال "من المتوقع أن يلتزم موظفو وزارة الدفاع بأعلى معايير السلوك الشخصي والمهني".

فيما لم يرد مسؤولو الإمارات على الطلبات المر□لة للتعليق.

في حرب اليمن الأهلية المستمرة منذ □نوات ثلاث. □يطرت القوات الاماراتية التي تزعم أنها تقاتل نيابة عن الحكومة اليمنية، □يطرت على مساحات و□عة من الاراضي والبلدات والمدن اليمنية. وقد□يق مئات الرجال الى شبكة تضم ما لا يقل عن 18 □جنا□ريا، للاشتباه بتعاملهم مع القاعدة او داعش. يحتج هؤلاء السجناء دون اتهامات أو محاكمات.

وقال شهود عيان إن الحراس اليمنيين العاملين تحت امرة الضباط الاماراتيين □تخدموا أ□اليب مختلفة للتعذيب والاذلال الجنسيين، اغتصبوا المعتقلين، فيما صوّر حراس آخرون الاعتداءات.

"يجردونك من ملابسك، ثم يربطون يديك بقطب فولاذي من اليمين واليسار ليبدأ يعد ذلك اللواط". قال أحدهم.من داخل□جن عدن ، قام المحتجزون بتهريب ر□ائل ور□ومات إلى وكالة الأ□وشييتد برس حول الإ□اءة الجنسية. تم عمل الر□ومات على ألواح بلا□تيكية مع قلم حبر أزرق.

قال الفنان للأ□وشييتد برس أنه تم اعتقاله العام الماضي وكان في ثلاثة□جون مختلفة. "لقد عذبوني دون أن يتهمونني بأي شيء.في بعض الأحيان،أتمنى أن يوجهون لي تهمة حتى أتمكن من الاعتراف بها وإنهاء هذا الألم". "أ□واً ما في الأمر هو أنني أتمنى الموت كل يوم ولا أ□تطيع العثور عليه."

وتظهر الر□وم رجلا يعلق عاريا بالسلا□ل أثناء تعرضه للصعق بالكهرباء، ونزيل آخر على الأرض محاط بكلاب زاحفة بينما يركله عدة أشخاص ، وتصويرًا ر□وميًا للاغتصاب. ومن بين السجون الخمسة التي عثر فيها الأ□وشييتد برس على تعذيب جنسي ، هناك أربعة في عدن، وفقاً لثلاثة مسؤولين أمنيين وعسكريين يمنيين تحدثوا إلى وكالة الأ□وشييتد برس شرط عدم الكشف عن هويتهم خوفًا من الانتقام.واحد في قاعدة البريقة – مقر للقوات الإماراتية. والثاني في منزل شلال شايع ، رئيس أمن عدن المتحالف بشكل وثيق مع الإمارات ، والثالث في ملهى ليلي تحول إلى□جن. الرابعة في بير أحمد ، حيث وقعت فظائع مارس.

شوهد أفراد أمريكيون في قاعدة البريقة إلى جانب مرتزقة كولومبيين، وفقا لسجينين ومسؤولين أمنيين. فيما لم يستطع المعتقلون التحديد ما إذا كان الأمريكيون، وبعضهم يرتدون الزي العسكري، هم أعضاء في الحكومة الأمريكية أو مرتزقة.

بدأت حادثة شهر مارس عندما فتح الجنود الزنزانات في الساعة الثامنة صباحاً وأمروا جميع المعتقلين بالدخول إلى□احة السجن، ثم أجبروهم على الوقوف تحت الشمس حتى الظهر. عندما وصلت القوة الإماراتية، كان المعتقلون مكبلي الأيدي وتم اقتيادهم بمجموعات أو بشكل فردي إلى غرفة حيث كان الإماراتيون حاضرين. طلب منهم الإماراتيون خلع ملابسهم والا□تلقاء ثم تم اغتصابهم من قبل الضباط الاماراتيين.

"أنت تقتل كرامتي"، □مع أحد السجناء يقول ذلك وهو يبكي. فيما صاح آخر للإماراتيين:"هل أتيتم لتحريرنا أو نزع ملابسنا؟"

الاماراتيين صرخوا "هذا هو عملنا".قال أحد السجناء إنه عندما أجبره الإماراتيون على الوقوف عارياً، "كل ما أمكنني التفكير به هو أبو غريب" – في إشارة إلى السجن الأمريكي خارج بغداد حيث ارتكب الجنود الأمريكيون انتهاكات ضد المعتقلين خلال حرب العراق.وقال شاهد آخر : "كانوا يبحثون عن هواتف محمولة داخل أجسادنا". "هل تصدق هذا! كيف يمكن لأي شخص إخفاء هاتف هناك؟"

في المدينة نفسها، في السجن الذي تديره الإمارات العربية المتحدة داخل قاعدة البريقة العسكرية قال □جينان لا□وشيتد برس إنهما يعتقدان أن الموظفين الأمريكيين في الزي العسكري يجب أن يكونوا على علم بالتعذيب – إما لأنهم □معوا صراخًا أو رأوا علامات تعذيب. قال السجناء إنهم لم يروا الأمريكيين المتورطين مباشرة في الإ□اءات.

وقال مسؤول أمني كبير في□جن ريان في مدينة المكلا "الأمريكيون يستخدمون الإماراتيين كقفازات للقيام بعملهم القذر". تحدث بشرط عدم الكشف عن هويته بسبب مخاوف أمنية.

وقال مسؤولان أمنيان آخران ، كانا قريبين من الإماراتيين، إن المرتزقة بمن فيهم الأمريكيون موجودون في جميع المعسكرات والمواقع العسكرية الإماراتية ، بما في ذلك السجون. مهمتهم هي أ□ا للحر□ة.

قال أحدهم إن الصراخ من الضرب في بعض الأحيان شديد لدرجة أنه يشعر بأن زنزانته تهتز. "أنها أبعد من التوقع". وقال مسؤول أمني□ابق تورط بنفسه في تعذيب المعتقلين لانتزاع اعترافات منهم إنه يتم □تخدام الاغتصاب كو□يلة لإجبار المعتقلين على التعاون مع الإماراتيين في التجسس.

وقال: "في بعض الحالات ، يقومون باغتصاب المحتجز ، وتصويره أثناء الإغتصاب ، و□تخدامه كو□يلة لإجباره على العمل من أجلهم". تحدث بشرط عدم الكشف عن هويته ، وذلك بسبب مخاوف أمنية. و□تناداً إلى التحقيق الذي أجرته وكالة الأ□وشييتد برس العام الماضي ، صوّت مجلس النواب في 24 مايو ليطلب من وزير الدفاع الأمريكي جيم ماتيس أن يقرر ما إذا كان أفراد الجيش أو المخابرات الأمريكية قد انتهكوا القانون في □تجواب المعتقلين في اليمن. اعتمد مجلس النواب هذا الإجراء كجزء من مشروع قانون تفويض الدفاع لعام 2019. رعى التعديل النائب ر خانا ، وهو ديمقراطي من كاليفورنيا. يجب على وزارة الدفاع تقديم تقرير خلال 120 يومًا إلى الكونغرس.

وقال خانا "نأمل في الحصول على إجابة واضحة". "هذه ليست الطريقة الأمريكية لممار□ة الأعمال التجارية."

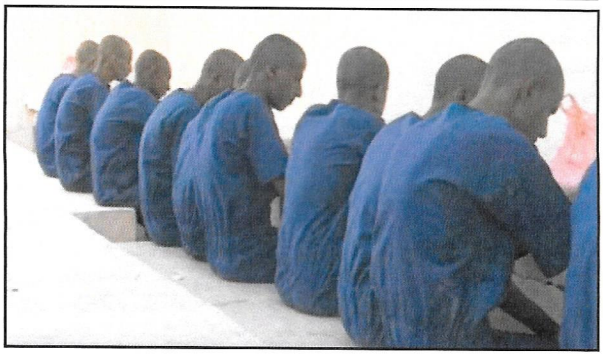

ضباط اماراتيون في عدن

البقية من صفحة 6

توفر الولايات المتحدة أسلحة بمليارات الدولارات بالإضافة إلى الدعم اللوجستي والإستخباراتي للتحالف الذي تقوده السعودية. كما كثفت الولايات المتحدة حملتها للطائرات بدون طيار ضد تنظيم القاعدة وتنظيم "الدولة الإسلامية" في اليمن. قال البنتاغون إن القوات الأمريكية تساعد القوات الإماراتية واليمنية في قيادة متشددي القاعدة من المدن اليمنية الجنوبية.

لقد تسببت الحرب بأكثر من 10،000 قتيل ونزوح الملايين ودفعت البلد الفقير أصلاً إلى حافة المجاعة. ولكن بدلاً من استعادة سلطة الرئيس الهارب هادي في المناطق الجنوبية اليمنية، احتفظت به السعودية في الرياض لأكثر من عام. ولم يُسمح له إلا بالعودة إلى اليمن يوم الخميس في بداية هجوم قادته الإمارات للسيطرة على مدينة الحديدة الرئيسية ، وهي نقطة الدخول الرئيسية للمساعدات الإنسانية.

لقد أجبرت سيطرة دولة الإمارات العربية المتحدة على جنوب اليمن والسجون، العديد من اليمنيين يشعرون بالقلق من أن المدنيين الأبرياء يتم دفعهم إلى أحضان المتطرفين الذين تزعمهم القوات الإماراتية أنهم يقاتلون. وقال قائد يمني حالي في الرياض تحدث شرط عدم الكشف عن هويته لتجنب الانتقام من الإماراتيين: "في السجون ، يرتكبون أكثر الجرائم وحشية". "أصبح الانضمام إلى "تنظيم الدولة الإسلامية والقاعدة" طريقة للانتقام من جميع الانتهاكات الجنسية واللواط. من هنا ، من السجون ، يصنعون داعش ".

وقال رجل في منتصف العمر إنه في السجن منذ عام 2016 ، وتم نقله عبر شبكة السجون السرية عدة مرات. وقال إنه تم استجوابه 21 مرة ، تعرض خلالها للتعذيب بالكهرباء والضرب والهجوم من الكلاب بينما كان معصوب العينين ومقيدة بالسلاسل.

"كانوا يضربونني بالأسلاك الكهربائية، أو بالصدمة الكهربائية، أو يجبرونني على خلع الملابس، وضربوا على جسدي ووجهي بأحذيتهم. كان الجنود يحملونني في الهواء يرمونني أرضا".

وقد أكدت وكالة الأسوشيتد برس في السابق وجود 18 موقع احتجاز ، لكن السجين ذكر 21، بما في ذلك 13 سجناً و 8 معسكرات عسكرية. وقدم سجين آخر إلى وكالة الأسوشييتد برس ما قال إنه الأسماء الحقيقية لخمسة جلادين إماراتيين. فيما لم يرد مسؤولو الإمارات على الطلبات التي أرسلت لهم للتعليق على أسماء الرجال.

ومن بين أكثر المعذبين وحشية: اليمني، وهو سجين سابق يدعى عواد الوحش، الذي تم اعتقاله وتعذيبه قبل الموافقة على العمل مع الإماراتيين ، حسبما قال أربعة شهود لوكالة أسوشييتد برس. ولم يتسن الوصول إلى مشرفه ، يسران المقطري للتعليق. المقطري هو رئيس مكافحة الإرهاب في عدن. والمعذبون الآخرون الذين تم تسميتهم من قبل المعتقلين هم ضباط إماراتيون معروفون لدى السجناء من قبل حراسهم: أبو عدي، وأبو إسماعيل، وهتلر. وكان السجناء الذين تعرضوا للإيذاء الجنسي في مارس حاولوا المقاومة، ونظموا ثلاثة اضرابات عن الطعام احتجاجا على معاملتهم، كما شنوا حملة مع عائلاتهم للحصول على حقوقهم وضمان اطلاق سراحهم هذا عندما جاء 15 ضابطاً إماراتياً مع كلابهم.

جابر العلويات.. الشهيد الذي ألهبَ الطفولة

البحرين اليوم – (خاص)
نادر المتروك، كاتب من البحرين

بأكثر من تأثير غير واضح؛ أوقدَت فيّ حملة "وطن تحت التعذيب"، بمناسبة اليوم العالمي للتضامن مع الضحايا، ما كنتُ أظنّ أن دفنه في الذاكرة أنسبُ للإبقاء على جلاله الكريم. كان مجرّد مروره علينا، ونحن نلهو قرب برّادة "المطوّع"؛ باعثاً على اعتبار أن يومنا اكتسبَ شيئاً جديدا. في تلك الحقبة من عقد الثمانينات الأوّل، كان الأطفال أمثالنا يبالغون، ولكن بلا فضاضة، في التشبُّه بالشّبان والمراهقين الذين يبدون مختلفين، كما هو الحال في سيميا الشهيد جابر العلويّات. كنتُ مولعاً، وفق حسابات الطفل وقتئذ، في الاقتراب من الأمكنة التي كان يجلس فيها الشهيد، ومحاولة تقليد طريقته في إظهار الحضور وإشباع أزقة قرية المصلّى بالحيوية والرسومات الجدارية. لاشك أن وسامته ألهبت فينا أحاسيس عديدةً لأجل الاندفاع بوهج الدُّنيا، وقد أجرينا محاولات عديدة – باءت بالفشل طبعاً – لأجلِ الانتساب إلى الإيقاع الساحر الذي كان يفعله العلويات ومريدوه وهم يرتدون ملابس أنيقة، ويجلبون إلى القرية أشياءَ كنّا نظن بأنها لا توجد في مكان آخر ولا يملكها أحد غيرهم.

لم يكن يزعجنا، نحن الصّغار، أنّ الشهيد تمنّع أن يمنحنا مباشرةً ما لديه، إنّما امتلأ شغفنا به حين كان يكتفي بإكسابنا المودّة والأمل في أننا يمكن أن نكون مثله، أو أقرب إليه، في التدفّق والابتهاج بالحياة، وأن علينا الاستمرار في محاولة اللحاق به، وعدم اليأس. تلك رسوماتٌ فعلت فعلها في عقلنا الطفولي، وأمّدتنا بتطلعاتٍ لم نكن نشعر – لخفّةِ حياتنا وانبساطها – بمفارقتها الجسيمة عن طبائع الأمور المعتادة في تلك القرية الوادعة، وحيثُ كان كلّ شيء يكاد يكون متشابهاً. انقطعت هذه الخطوط فجأة حينما اختفى الشهيد، وغاب عن الأنظار طويلا. سنواتٌ مرّت على غيبته الغامضة عنّا، ولم يكن تغيُّر المكان والزمان لينزع منا تلك المشاعر المحفورة تجاه ذلك الشّاب الذي زادَ غيابُه حضورَه فينا، وعلى خلافِ ما كنّا نظنّ ونحن نجرّب تمريرَ طفولتنا بأحداث أخرى وتشبُّهاتٍ جديدة.

في نهاية الثمانينات، وفي الطريق القديمة المؤدية إلى حرم السيدة زينب في دمشق، فوجئتُ به وهو يعبر أمامي، وجهاً لوجه. كان عليَّ، كما ألحّت عليّ ذاكرتي القديمة معه، أن أمدّ يدي إليه، وأمسك بأطرافه وأصرخ باسمه. إلا أن الشّهيد مضى من أمامي سريعاً ومن غير أن يقول شيئا، ولم يُوقِف خطواته العاجلة لحظةً وهو يتناول "الآيس كريم"، ليغيب وسط الجموع الغفيرة التي اكتظت بالشارع العريض. كل ما أعطاني إيّاه في ذلك اللقاء العابر هي خطوط متقطعة من الابتسامة التي تشبه تماماً الابتسامات التي وزّعها علينا، من غير كلام، ونحن نراقبه عن قُرب صغاراً في القرية. مضت سنون أخرى، ودخلت علينا تجاربُ التسعينات التي عرّج عليها جيلي وهو معصوبُ الجبين.

بعد خروجي من السّجن، في العام ١٩٩٩م، حصل اللّقاء الذي لم أتوقعه. زارني الشهيد في المنزل. كان مختلفاً هذه المرّة. جاءني لكي يدعوني للمشاركة في حفل دينيّ في المصلّى، باستضافة مأتم "البُني". في تلك المرحلة، فرضَ الوضع الأمنيّ قدراً من الإحجام لدى رجال الدين عن المشاركة في الاحتفالات العامة، وقد حدّثني الشهيد وهو يجلس في غرفتي عن هذه الحال، واستفاض وهو يشرحُ خطورة ذلك، وضرورة أن "نبادر" لسدّ هذا الفراغ. كانت صيغة "الجمع" تُشعرني بأنّ هناك غرائب تحيط بي. في الحقيقة، ورغم اهتمامي الأكيد بما كان يقوله الشهيد، إلا أن المخيّلة، وهو معي، كانت تشدّني شداً إلى زمن الطفولة. لقد بالغتُ في الاستماع إليه من غير كلامٍ كثير، واقتنصتُ هذا الصمت لكي أقارنَ على عجلٍ بين "زمنين" مرّا كلمح البصر، وكيف خطّط القَدَرُ أن يحضُرني، أخيراً، هذا الذي كنّا نلاحقه أطفالاً من غير جدوى، وليتحدّث إليّ الآن مباشرةً، وبعد كلّ هذه الأحوال. لقد تغيّر كلّ شيء، فلا الشغف اليوم كما هو في تلك الأيّام، ولا منظر الشهيد وهندامه اليوم يُشبه في شيءٍ ما كنّا نراه يرتديه ويُظهره، حيث كنّا نقيس به، ورفاقه، آخرَ صيحات الموضة وأخلاق "الفارس النبيل". لم يؤسّس الظهورُ غير المتوقع لبناء علاقةٍ جديدة. أظنّ أنني، لأسبابٍ لا واعية، لم أتحمّس كثيراً في التعلّق بالشهيد بعد أن أصبح متديّناً، وأضحى مختلفاً عن المثالِ الذي تعلّقنا به صغاراً. لقد أصبحنا متشابهين في الاهتمام الدّيني، بدرجاتٍ معينة، فما عاد هناك ما يُشعل فيّ ذلك الانشداد لاكتشافِ الغوامض والأسرار. مرّت سنواتٌ أخرى، وحوادث عاجلة، وعادت بنا التقلّبات إلى محضرٍ آخر، ما كان يخطر على البال.

هذه المرّة يخرج هو من السّجن، وكان عليّ أن أردّ على زيارته الأولى. وضعَ الشهيدُ بصماته في دوّار اللؤلؤة. صوته غير الخافت في لجّ الثورة؛ كان ينبيء أن "خاطفَ عقول الأطفال" على وشكِ أن يخطف مشاعرَ الجميع، وقد استعجلَ الآخرين وأعلن وصيته داخل خيام المعتصمين. بعد الهجومِ على الدّوار، ودخول قوات آل سعود، أُعتقل الشهيد في موجةِ القمع التي هبّت في كل الأنحاء. زمنٌ قصير داخل السجن كان كفيلا بأنْ يخرج الشهيد محمولاً بآلام العذاب، ليختم سجوده الأخير، في يونيو ٢٠١١م، في محراب الشهادة الذي دخله بعد أيام ثلاث من إطلاق سراحه. كان عصيّاً عليّ أن أعالج الذاكرة القديمة مع الشهيد، وظلّ هناك ما يدعو لإعادة تفسير كلّ الأشياء والمشاعر تجاه الشهيد، ومنذ أن انطبع في أذهاننا الصغيرة أنّ ابتسامته كانت وحدها التي تجعل طفولتنا أكثر براءةً وأقوى تحمُّلاً لتنمّرات الآخرين. هذه المحاولات اشتدّ أثرُها أكثر حين ارتحلَ، ابن خالي وابن عمتي، يوسف النشمي، إلى المكان نفسه الذي استقرّ فيه الشهداء، وبذات التابوت المشبع بعذابات السجون التي أكثرتْ من ولادة الجنائز.

ما دام الشعب صامدا، فسينتصر — البقية من ص 1

الشعوب الاخرى بدون حق، سواء بالارهاب ام الحرب المنتظمة. وواصلوا عدوانهم على الوطن والشعب ومقدساته، فتنكروا لفلسطين وتحالفوا مع محتليها. وما دعوة الوفد الصهيوني هذا الاسبوع لمؤتمر اليونيسكو في المنامة الا مؤشر لمدى ما بلغه الطاغية من خيانة للامة والوطن والشعب والدين وفلسطين.

على ماذا يراهن الطغاة؟ وما مصدر الرهان الشعبي؟ الامر المؤكد ان الطاغية لا يملك قوة ذاتية تحمي حكمه، بل ان وجوده معتمد على الدعم الاجنبي باي ثمن، ولو كان ذلك السماح لذلك الاجنبي باحتلال الارض. وبلغ الامر بهذا الديكتاتور ان استدعى الاستعمار مجددا وبنى له القواعد من اموال الشعب المسلوبة. كما استدعى قوات العدوان السعودية والاماراتية لتقمع الشعب وثورته. وكانت ارض البحرين مكانا لفحص الارادة الدولية وما اذا كان هناك موقف اممي ضد العدوان على الآخرين. وفي زمن تراجعت فيه القيم العالمية في الجوانب السياسية، فقد كان الصمت سيد الموقف لدى الدول الغربية، بعد ان تم تحييد دور الامم المتحدة وجمدت المواثيق والمعاهدات الدولية. مع ذلك فقد استمر الحراك الشعبي معتمدا على الله اولا وعلى قدراته الذاتية ثانيا. الخليفيون وجدوا انفسهم عبيدا للسعوديين والاماراتيين، فشاركوا في العدوان على اليمن وخذلهم الله بهزيمة قواتهم واسقاط طائراتهم على ايدي الحفاة من اهل اليمن. انها ارادة الله في خلقه، وهي ارادة لا راد لها ابدا. وفي العدوان الاخير على ميناء الحديدة، أرغم الله انوف المعتدين ومرغها في وحل الهزيمة، فاذا بابواق الخليفيين والسعوديين والاماراتيين تصاب بالبكم، بعد ان هزمت قواتهم المعتدية على ايدي اهل اليمن الاشاوس. ومن ذلك اتضحت حقيقة دامغة للخليفيين: ان المرتزقة لا يمكن ان تهزم شعبا صامدا. فقد دفع المرتزقة الذين جاء بهم السعوديون والاماراتيون الى ارض اليمن، اثمانا باهضة، اذ قتل الكثيرون منهم واكلت الضباع بقاياهم بعد ان فر قادتهم من الزحف من وجه اليمنيين. ويفترض ان يستوعب الطاغية الخليفي ان ما حدث في اليمن ينسحب على البحرين ايضا. فالشعب البحراني صامد امام المرتزقة الذين استقدمهم الخليفيون لاستخدامهم ضد ابناء الوطن. وبعد اكثر من سبعة اعوام اصبح المرتزقة عاجزين عن هزيمة الثوار والمواطنين، بل اصبحوا متهمين بارتكاب جرائم ضد الانسانية، ولن يجدوا مفرا من المثول امام قضاء عادل لما ارتكبوه من جرائم. انها السنة الالهية النافذة على الجميع التي تعمى بصيرة الطغاة عن ادراكها. الشعب البحراني هو ابن الارض ووارثها عن آبائه واجداده، وهو الذي شيد تاريخها بايمانه وعلمه واصالته. ولذلك فهو يرفض ان يزحزح عنها، ولا يعير اهتماما للاساليب الرخيصة التي يمارسها الديكتاتور وعصابته كاسقاط الجنسية وابعاد الاحرار من ارضهم. فما عساه ان يفعل مع مئات الآلاف الذين يرفضون النظام السياسي ويطالبون باستبداله بنظام حكم يختارونه لانفسهم ويساوي بين المواطنين الاصليين (شيعة وسنة) على اساس المواطنة المتساوية وفي ظل نظام سياسي مؤسس على مبدأ "لكل مواطن صوت".

وماذا بعد؟ يوما بعد آخر تتضح حقيقة الحكم الخليفي حتى لداعميه في واشنطن ولندن. واذا كان الدعم من هاتين الدولتين لاستبداده وظلم لم يتوقف بعد، فان صرخة الشعب للعالم بدأت تأخذ دورها وتترك اثرها بوضوح. فالمعارضة البريطانية، ممثلة برئيسها السيد جيريمي كوربين، تعهد باهتمامه الشخصي بقضية البحرين، وانه سيوقف تصدير الاسلحة للسعوديين والخليفيين اذا وصل الى السلطة. وفي الشهر الماضي اصدر البرلمان الاوروبي بيانا قويا شجب فيه سياسات العصابة الخليفية ودعا فيه الى اطلاق سراح الرموز جميعا بمن فيهم الاستاذ نبيل رجب والشيخ علي سلمان. وانتقد مشروع الانتخابات الخليفية ومنع الجمعيات المعارضة من المشاركة. وهناك العديد من الفعاليات التي تقام في العواصم الغربية، مثل باريس وبرلين ولندن، التي تسلط الضوء على طبيعة الحكم الخليفي ويطالب بعضها بتغييره. ولذلك يستمر الشد والجذب بين الشعب البحراني وثواره من جهة والجهات الدولية التي تتحدث دائما عن "اصلاح" الحكم الذي اثبتت العقود المتتالية استحالة تحويله الى نظام ديمقراطي. ولذلك اصبح الصراع واضحا بين الديمقراطية والاستبداد، بين المبدأ والمصلحة في السياسات الغربية، بين التحالف مع انظمة الاستبداد ام دعم الشعوب المتطلعة للحرية والديمقراطية، وبين الحق الذي تمثله الجماهير بفطرتها وطبيعتها والباطل الذي يتجسد في الانظمة التي تمارس القمع والاضطهاد والعدوان على الآخرين. انه صراع لا بد ان يحسم لصالح قوى الخير وضد قوى الشر. الخليفيون يراهنون على بقاء الوضع الراهن، بينما يصر الشعب على اداء واجبه والاعتماد على الله وحده، ورفض المساومة على المباديء والاخلاق والقيم. هذا هو عنوان الصراع وسيستمر حتى يحقق الشعب اهدافه الشريفة.

لا لا يكون، ولن يكون

في ثورة الوطن المصون — عنوان ملحمة القرون
وعلى جباه الصامدين — شارات نصر "ثائرون"
وعلى الرمال الدافئات — يندك بالألم السكون
ودم الشهيد يخطها — "الشعب لا يخشى المنون"
ميدان لؤلؤة به — عنوان ملحمة القرون
هل يهزم الجيل العتيد؟ — وهل سيبقى في السجون
لا لا يكون ولن يكون — لا لا يكون ولن يكون

هذي طلائع ثورة الـ — بحرين يحملها البنون
بالصبر والايمان تأ — بى ان يهان المؤمنون
قالوا بان ثورة شعبنا — وهي التي دكت حصون
غوغاء، ارهاب، جحا — فلها رعاع مجرمون
قالوا غثاء ويحهم — ان الطغاة ليكذبون
ابواقهم لا ترعوي — والخزي في ما يكتبون
هل يستقيم كلامهم — هل يصدق القلم الخؤون؟
لا لا يكون، ولن يكون — لا لا يكون، ولن يكون

في غفلة الدهر الكئيب — بكت الليالي والسنون
كان الزمان ينوء بالـ — ـنيران تلهب كالأتون
من اجل شعب صامد — هتف الزمان لكي يكون
ومضى يجلجل ثائرا — ضد الذين يعربدون
في حكمهم لا يعدلون — وبظلمهم لا يرحمون
ومضت جحافلنا كما — يمضي الرجال الفاتحون
أوبعد هذا الهول نر — ضى بالفتات؟ أتقبلون
لا لا يكون ولن يكون — لا لا يكون ولن يكون

هجعت حرائر دارنا الـ — حبلى بأصناف الشجون
ما قض مضجعها صليـ — ـل السيف او ضرب المتون
لا لم تنم ابدا ولم — تغمض بهجعتها الجفون
وعلى الشهيد مدامع الا — حرار تذرفها العيون
عبقت بريح النصر فالـ — بحرين ثملى في سكون
هل يخضع الثوار للـ — طاغوت او يستسلمون؟
لا لا يكون ولن يكون — لا لا يكون ولن يكون

السجن مدرسة الرجال — ومنه يخرج ثائرون
وعلى جبينك يا أوال — شعارعز يكتبون
ويسطرون ملاحما — مرحى لهم ويزغردون
ويسامرون رموزنا الا — حرار في قعر السجون
فلكل جيل ثورة، — ولكل باسقة غصون
أبطال عز هكذا — هل يغلبون ويهزمون؟
لا لا يكون ولن يكون — لا لا يكون ولن يكون